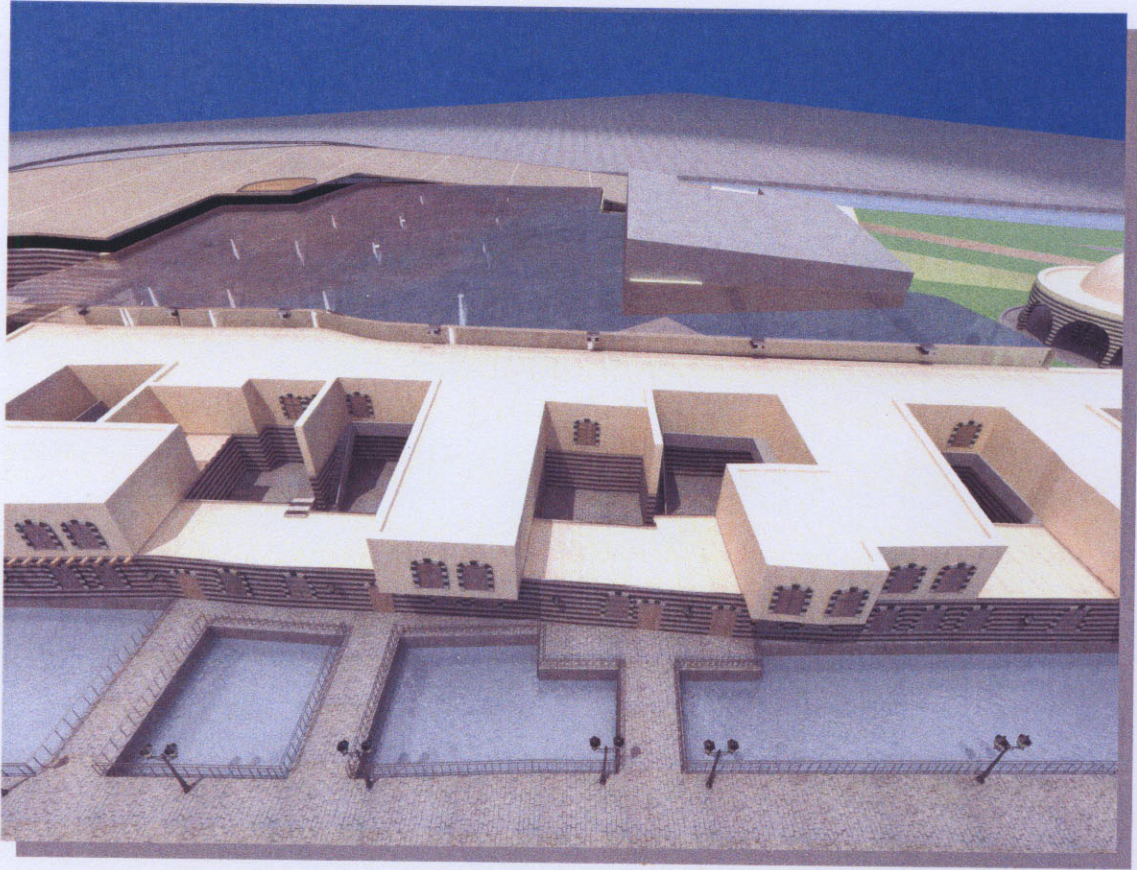


جامعة دمشق  
كلية الهندسة المعمارية

مشروع التخرج لدورة شباط 2008  
مكتبة الفن و الثقافة العامة في دمشق القديمة  
(ساحة باب توما)



تقديم الطالب: فادي حمزة

بإشراف السادة الأساتذة: د.م زياد مهنا  
د.م سمير سلوم

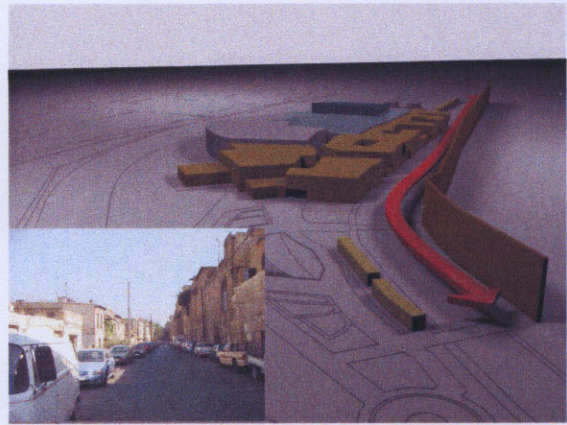
## مقدمة :

الغاية من المشروع معلم ثقافي صرحي في دمشق القديمة التي يقصدها معظم سكان المدينة من مختلف الشرائح والأعمار، سواء لغايات ترفيهية أو لغايات ثقافية فنية. وإعادة تفعيل محور المشاة الذي يسير جنبا إلى جنب مع سور دمشق القديم، والذي بات طريق مزقت للسيارات يخترق حرمة المدينة القديمة. إضافة إلى جعل الأرض رنة خضراء للمنطقة و متنفس لسكان هذه المنطقة حيث تبلغ مساحة المسطحات الخضراء المقترحة فيها حوالي 12.000 متر مربع.

و الأهم من ذلك كون المشروع نقطة علام ثقافية فنية عند أحد بوابات دمشق السبع (باب توما) تمزج بين تاريخ دمشق العريق و ما قد نسميه العمارة المعاصرة. - وليس المقصود بذلك عمارة الشام الجديدة -



( موقع الأرض في مدينة دمشق )



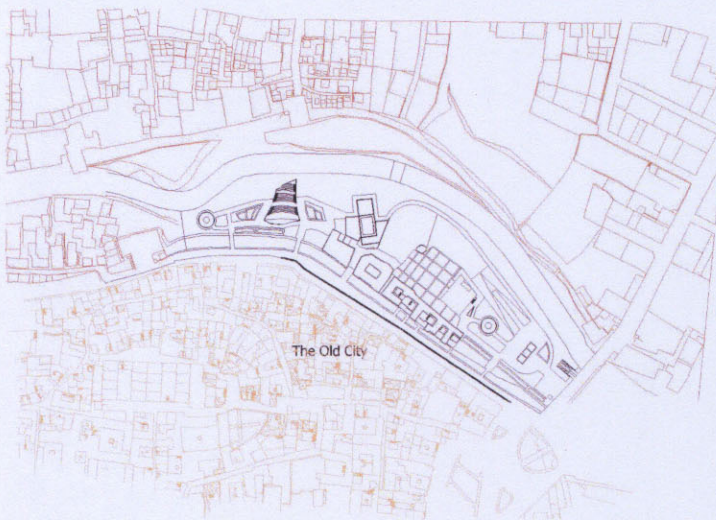
( محور المشاة المقترح إعادة تفعيله )

و يفترض لهذه المكتبة أن تخدم ثلث سكان مدينة دمشق - إذا ما أخذنا بعين الاعتبار مكتبة الأسد في الجهة الغربية من المدينة و مكتبة أخرى إفتراضية في الجهة الشمالية.-

## موقع المكتبة :

تقع المكتبة في الجهة الشمالية الشرقية من سور دمشق القديم حيث يحدها نهر بردى من الجهتين الشمالية و الجنوبية و تطل على سور دمشق الأثري من الجهة الجنوبية. -محددات الأرض طبيعية في أغلبها- و تطل من الجهة الشمالية على أبنية بيتونية لاتزال في معظمها غير مكسّية- بعضها غير مكسو بالطينة - و من الجهة الشرقية تطل على ساحة باب توما. و هي تعتبر في عداد امتداد شارع الملك فيصل- نهايته من الجهة الجنوبية الشرقية المطلة على باب توما - و بذلك تكون الأرض واقعة في أول امتداد لمدينة دمشق خارج الأسوار.-

تقدر مساحة الأرض بـ 33.000 متر مربع.



## الحالة الفيزيائية للموقع :

أغلب الشرائح المبنية على الأرض حالتها الفيزيائية دون الوسط، و هي عبارة عن أبنية قديمة قام أصحابها بإضافة أجزاء بيتونية عليها. كما تم إهمال فكرة ترميم هذه الأبنية إهمالاً تاماً. هذه الشرائح هي أبنية قديمة متلاصقة بشكل شرائح متصلة يمكن اعتبارها مقسومة إلى ثلاث شرائح.

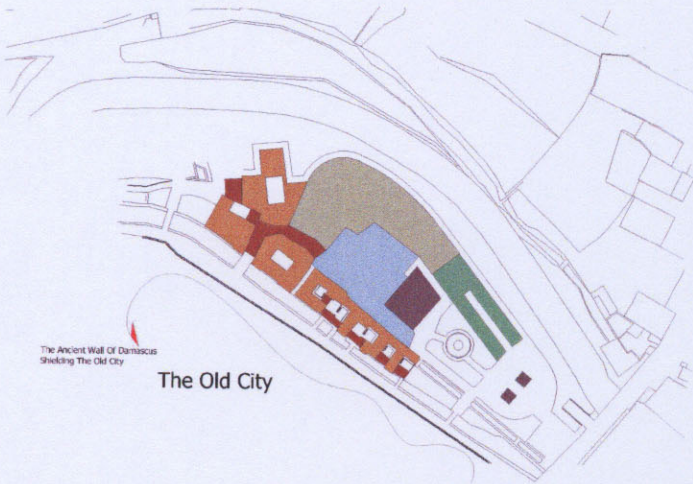
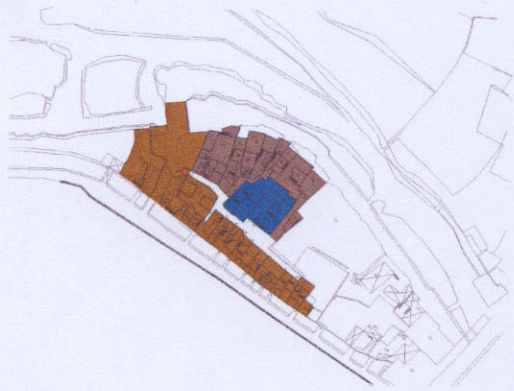


## محاور المشروع :

للمشروع محورين أساسيين :

- المحور الأول : المحور التاريخي لمدينة دمشق و يمثل الأبنية القديمة ذات الحالة الفيزيائية الوسط و المراد إعادة تأهيلها لتفعيلها ثقافياً و فنياً. تبلغ مساحة هذه الأبنية حوالي 5.200 متر مربع و تقع في الجهتين الجنوبية و الغربية من الأرض.

- المحور الثاني : المحور المعاصر و الرؤيا المستقبلية للثقافة العربية و التي تستند بشكل رئيس على القسم التاريخي و ذلك من خلال مداخلة على الأبنية المهترئة المراد استبدالها بأخرى حديثة مع المحافظة على الطابع العمراني للشرائح الموجودة. تبلغ مساحة هذه الأبنية حوالي 4.350 متر مربع و تقع في الجهتين الشمالية و الشرقية من الأرض.

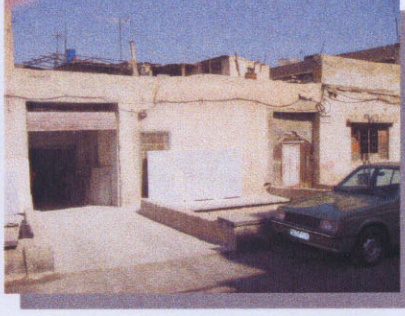


و بذلك تكون الأبنية الموازية للسور تحمل طابع المدينة القديمة. و تمتد إلى الجهة الغربية لتقابل المدينة القديمة أيضاً.

أما المداخلة المعمارية العمرانية فتأتي في الجهتين الشمالية و الغربية لتقف بذلك قبالة المدينة الحديثة.

و بما أن الزجاج يعتبر مادة حيادية بين العمارتين القديمة و الحديثة، نكون بذلك قد كوّننا فاصلاً ذا طبيعة شفافة و حيادية ما بين المدينة القديمة و المدينة الحديثة.

تنطلق الفكرة في التصميم من إعادة تفعيل الحارة لتغدو مركز ثقافي يحمل في طياته فلسفة البيت العربي مع المحافظة على طابع الحارة الشامية.

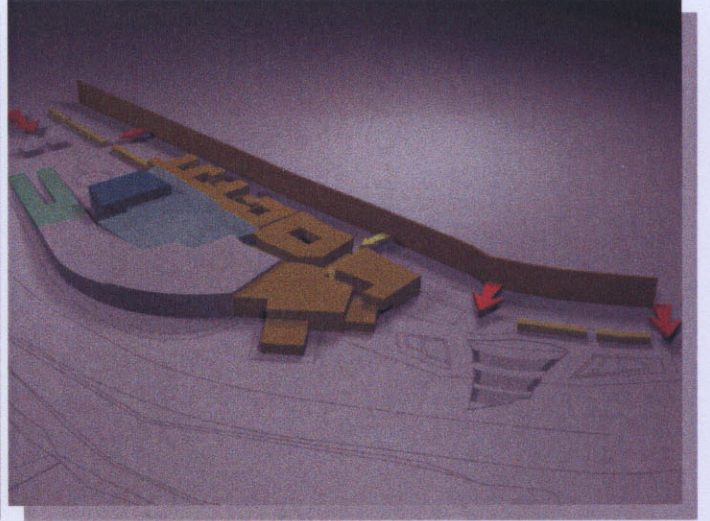
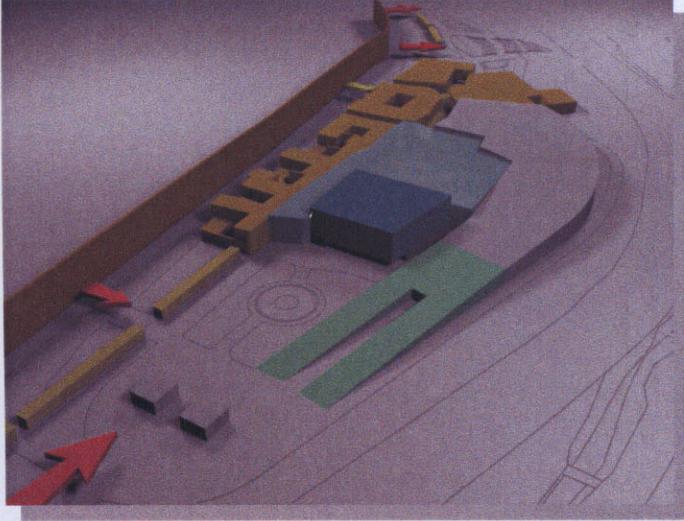


## مداخل الأرض و المشروع :

كوضع راهن يمكن الوصول للأرض إما عن طريق جسر يمر فوق النهر الكبير في الجهة الشمالية للأرض، أو عن طريق جسور صغيرة تعبر فرع النهر الجنوبي لتصل بالمشاة إلى الشرائح المبنية.

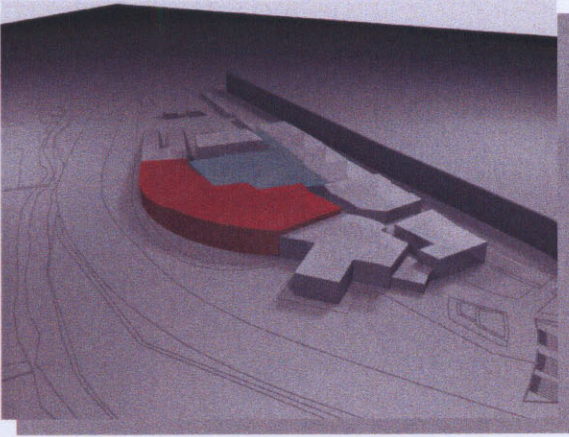
و في التصميم المقترح تم

التأكيد على أهمية وصل الأرض بساحة باب توما و ذلك بجعل مدخل الأرض الرئيسي من جهة الساحة، إضافة إلى مدخلين من محور المشاة المحاذي للسور. أحدهما يؤدي إلى الساحة الأمامية للمشروع (من الجهة الغربية) و الآخر يؤدي إلى الساحة الخلفية للمشروع (من الجهة الشرقية) حيث يوجد الفعاليات الترفيهية كالمقهى و الساحة العامة بجلساتها و إطلالتها على سور دمشق الأثري و المدرج المكشوف السطح و الذي يتسع لحوالي 900 شخص حيث الفعاليات الثقافية و الترفيهية و الذي أخذ بحجمه و شكله شكل الفجوة التي كان يتصل من خلالها شقي نهر بردى و ذلك قبل أن يحدد مساره إسطناعيا من قبل الجهات المختصة. إضافة إلى مدخل إداري من المحور أنف الذكر ذاته يؤدي إلى صلب المشروع.



## البرنامج الوظيفي للمشروع :

1. المكتبة العامة.
2. قسم النشاطات الفنية و الثقافية.
3. الخدمات العامة.
4. القسم الإداري.
5. الموقع العام و الساحات الخارجية.
6. الأقسام التقنية.
7. مرآب السيارات.



### ■ المكتبة العامة :

- وتتألف من :
- المدخل الرئيسي حيث الاستعلامات + قسم التسجيل و الإشتراك.
- قسم الأمانات.
- استراحة و انتظار.
- خدمات صحية.
- أمن.
- قسم المطالعة.

### قسم المطالعة :

- المكتبة مؤلفة من 4 أقسام رئيسية : - قسم المطالعة العامة.
- قسم خاص بالباحثين.
- قسم بيع الكتب و المجلات و الدوريات.
- قسم أجهزة الحاسوب و البحث السريع.
- إضافة لمزود خدمة إنترنت لا سلكي لكافة الصالة و قسم خاص بالأجهزة لغير حاملين الأجهزة المحمولة.
- مساحة المكتبة 9600 متر مربع. و يتوزع هذا القسم على ثلاثة مناسيب قبو ، أرضي و أول.

### قسم خدمة الكتب و المنتجات الثقافية الأخرى :

- مكتب التزويد.
- مكتب التبادل و الإهداء.
- مكتب استلام المواد المطبوعة و غير المطبوعة.
- مخزن مؤقت للمواد حيث يتم تصنيفها.
- قسم الفهرسة و الترميز.
- قسم الصيانة و الترميم و التجليد.
- قسم تزويد الكتب بالزناد الحساس.
- مخزن الكتب على صلة مباشرة مع قسم خدمة الكتب.
- مساحة هذا القسم 1550 متر مربع.
- و يوجد هذا القسم في منسوب القبو.

### حجم و مساحة المكتبة:

بحسب جداول الصيغ العملية لحجم المكتبة فإن:

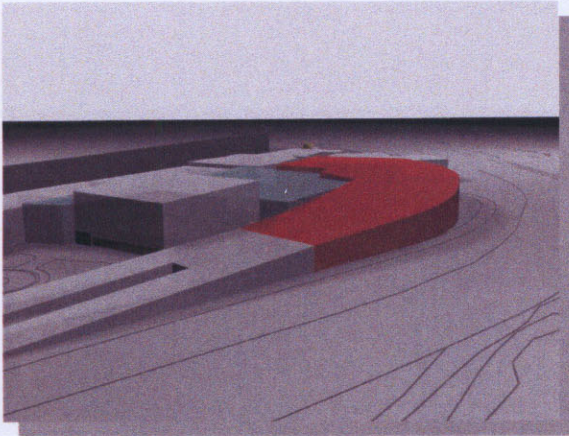
- أقل من 10.000 نسمة يخصص للفرد (1/2 - 3-5) كتاب و يسمح لكل 10 شخص بـ 1/ مقاعد.
- 10.000 - 35000 يخصص للفرد (3/4 - 2-3) كتاب و يسمح لكل 1000 شخص بـ (5) مقاعد.
- 100.000 - 200.000 يخصص للفرد (3/4 - 1-2) كتاب و عدد و يسمح لكل 1000 شخص بـ (2) مقعد.

- 200.000 - 500.000 يخصص للفرد (11/4 - 11/2) و بمساحة كلية لكل (10) أفراد بالمتر المربع تتراوح ما بين (0.21 - 0.4) م<sup>2</sup>
- وهذه هي الأرقام التي تتفق و التصميم المطلوب و نعتبر و سطياً عدد مستخدمي المكتبة 450.000 نسمة أي أننا نصمم مكتبة تتسع لـ:

$$\text{كتاب} = 1/4 \times 1 (450.000) = 562500$$

فتكون مساحة المستودعات المطلوبة و الذي تدخل ضمن المساحة الإجمالية للمكتبة التي تحسب على أساس أن كل كتاب يتطلب مساحة إجمالية مقدارها (0.025) م<sup>2</sup> أي:

$$562.500 \times 0.02 = 11250 \text{ m}^2$$



حيث يتم توزيع هذه المساحة على 3 مناسيب مساحة كل منها 2م(2600) تقريباً بالإضافة إلى (1500)م2 مستودعات.

فتكون لدينا المساحة الإجمالية المخصصة للمطالعة عن طريق الكتاب حوالي (9500m2) هذه المساحة كافية لاستيعاب حوالي 675 قارئ باعتبار أن عدد المقاعد في المكتبة يحسب على أساس تخصيص (1 1/2) مقعد لكل 1000 شخص فيكون لدينا:

$$\text{مقعد } 675 = 450 \times 1 \frac{1}{2}$$

المساحة المخصصة لكل 10 أفراد تتراوح بين:

$$0.21 - 0.35 \text{ م}^2 \text{ أي:}$$

$$9600 \text{ m}^2 = (0.21) \times (450.000)$$

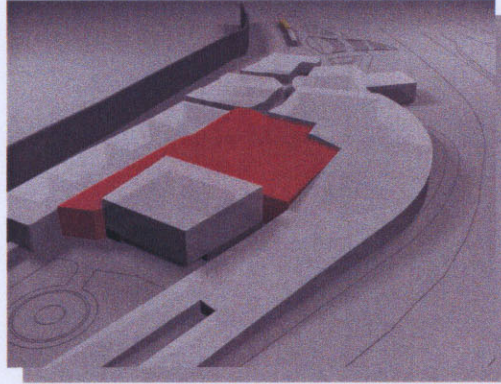
وهي المساحة الإجمالية المخصصة للمطالعة عن طريق الكتب.

و مع مساحة خدمة 1550 m2 تكون المساحة الإجمالية 11150 m2

#### ■ قسم النشاطات الإجتماعية و الثقافية :

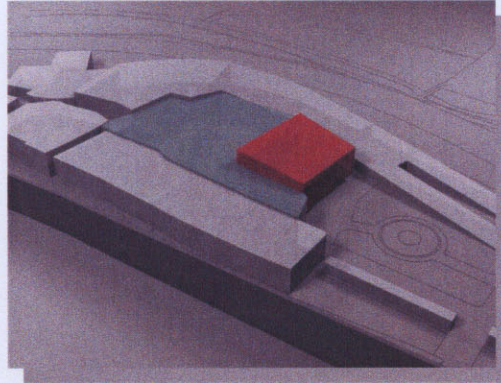
و يتألف من :

- صالة معارض دورية دائمة تعتبر جزء من المدخل .  
توجد في منسوب الطابق الأرضي و هي بارتفاع طابقين و مساحتها 1250 متر مربع.

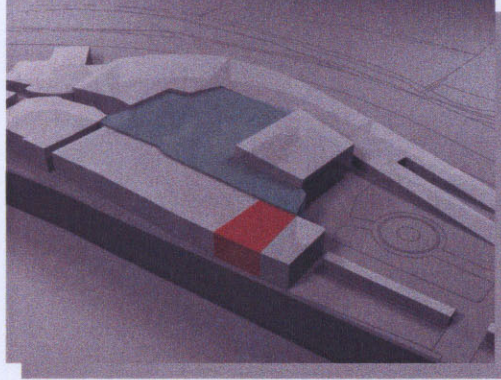


#### - المدرجات :

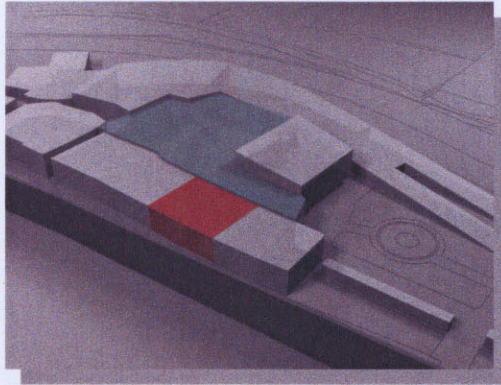
مدرج لـ 400 شخص للفعاليات الكبيرة و يوجد في منسوب الطابق الأول.  
مدرج لـ 200 شخص يستعمل بشكل دوري كمسرح، سينما، قاعة محاضرات...  
يوجد هذا المدرج في منسوب الطابق الأرضي.



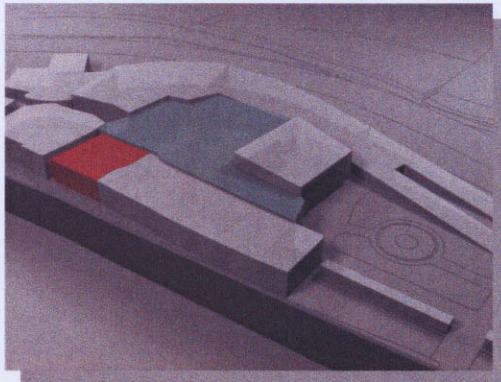
- مدرج لـ 1000 شخص خارجي مكشوف في الساحة الخلفية للمشروع.
- قسم التحاور و المحاضرات يحتوي على قاعات محاضرات صغيرة عدد 6 مجهزة بأجهزة إسقاط تتسع كل منها لـ (10 - 25) شخص.
- يتم الدخول لهذا القسم من الطابق الأرضي، ثم ننتقل إلى الطابق الأول منه.



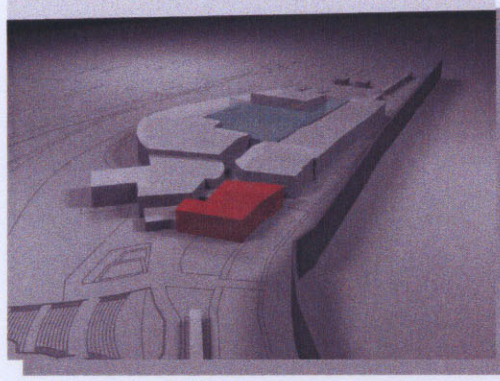
- القسم البصري 'Video-Theque' ويتألف من صالات صغيرة عدد 8 تتسع كل منها لـ 15 شخص مع مكتبتين لبيع و إعاراة الأسطوانات و ركني استراحة.
- يتم الدخول لهذا القسم من الطابق الأرضي، ثم ننتقل إلى الطابق الأول منه.



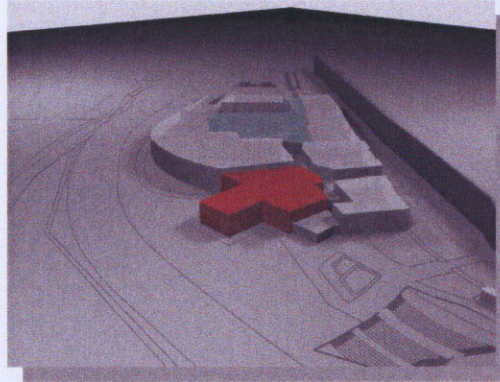
- القسم الموسيقي Music Halls ويتألف من :- غرف الرقص و العزف للهواة مجهزة و معزولة عدد 5.
- قاعة موسيقية للإستماع و بيع الأسطوانات.
- يتم الدخول لهذا القسم من الطابق الأرضي، ثم ننتقل إلى الطابق الأول منه.



- معرض الأعمال الفنية الخاصة.  
يتم الدخول لهذا القسم من الطابق الأرضي، ثم ننتقل إلى الطابق الأول منه.



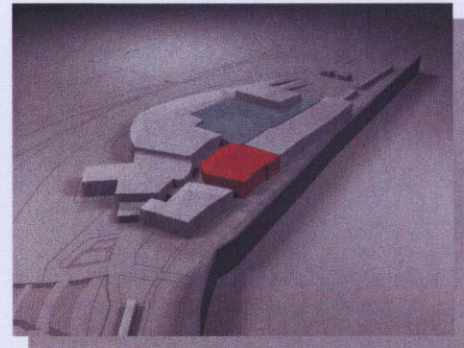
- القسم متعدد الإستعمالات مع خدماته الخاصة به.  
يتم الدخول لهذا القسم من الطابق الأرضي، ثم ننتقل إلى الطابق الأول منه.



يتم الدخول لهذا القسم من الطابق الأرضي، ثم ننتقل إلى الطابق الأول منه.  
خدمات صحية في المنسويين.  
يتوزع القسم الثقافي على منسويين : أرضي و أول. علما أن كل قسم ذو استقلالية خاصة حيث يتم الانتقال الشاقولي في كل قسم من باحته السماوية الخاصة به.

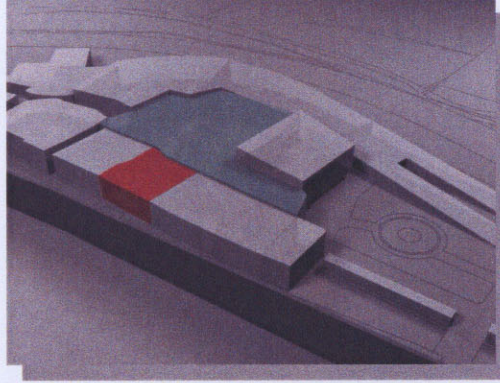
■ القسم الإداري : و يتألف من :

- مكتب المدير العام + سكرتارية + دورة مياه.
- غرف رؤساء الأقسام عدد 3 ( قسم المكتبة - القسم الثقافي - قسم المعارض ) + سكرتارية.
- غرف إدارية عدد 9
- أرشيف / محاسبة / غرفة تحكم / متابعة شؤون العمال / مندوب اللجنة الدولية
- قسم النشاطات الثقافية / قسم النشاطات الفنية / قاعة شرف.

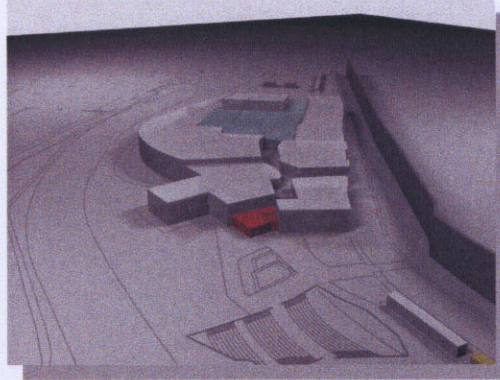




- غرفة إجتماعات.
- دورات مياه + بوفيه.
- مساحة هذا القسم 1400 متر مربع.
- الخدمات العامة :
- كافتريا لـ 200 – 250 شخص داخل البناء و التي تأخذ منحى المقهى الشعبي في المدينة القديمة.
- و تتوزع هذه الكافتريا على منسوبين : أرضي و أول.



- كافتريا لـ 250 – 300 شخص خارجية تطل على الساحة الخلفية للمشروع حيث المدرج المكشوف.
- خدمات صحية.

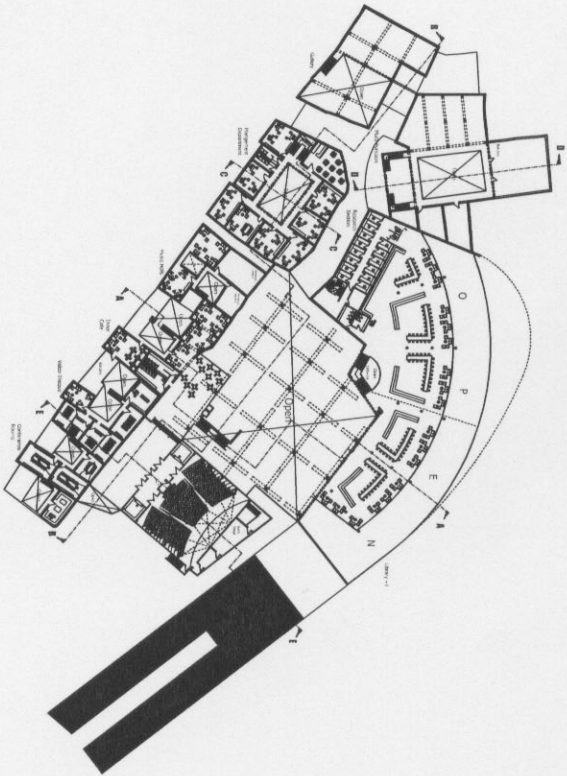


- المساحات الخضراء و المعارض الخارجية للمنحوتات و الأعمال الفنية المجسمة، و تتألف من مساحات خضراء و مسطحات مائية و ممرات مبلطة.
- محلات تجارية في داخل المشروع و أخرى من جهة طريق المشاة.
- مرآب السيارات و الذي يتسع لحوالي 150 سيارة للعموم و 25 سيارة للعاملين في المشروع.
- بطاريات خدمة العموم و التي تصل المرآب بالساحة الأمامية للمشروع.
- مدخل الخدمة يؤمن الوصول إلى خدمة الكتب و المستودعات و القسم الإداري.
- القسم التقني /مستودعات مواد غذائية /مستودعات الأثاث /غرفة كهرباء /التدفئة و التكييف و ملحقاتهما /
- غرف الصيانة/ خدمة المسارح إلخ....
- بطارية الخدمة الخاصة بالعاملين و التي تربط المرآب و المنسوب التقني بالمشروع.
- الحراسة و الأمن و خدماته الصحية.



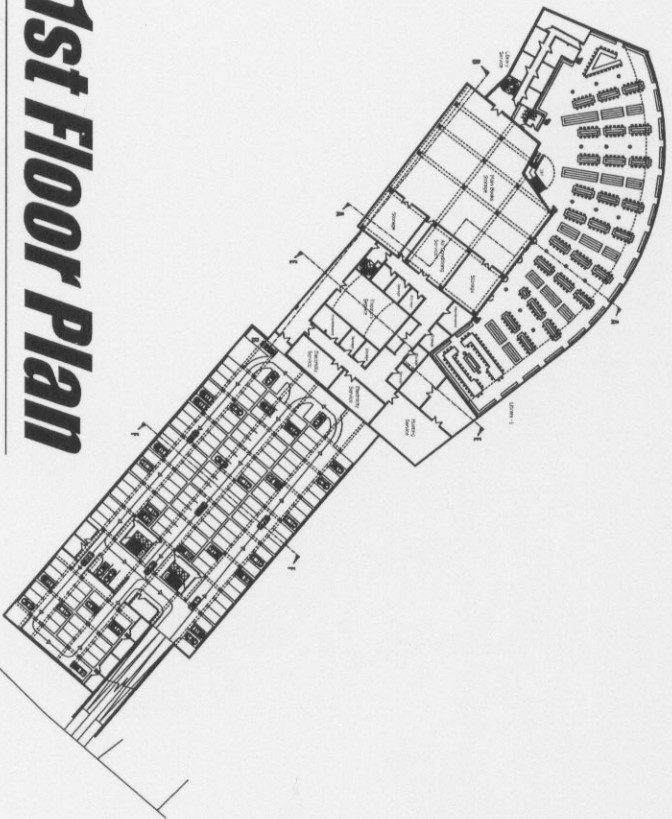
**Ground-Floor Plan**

**1/200**



**1st Floor Plan**

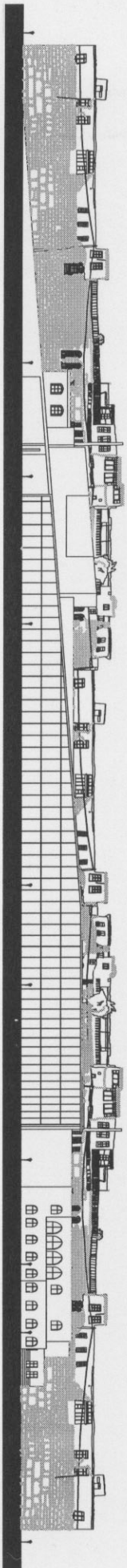
**1/200**



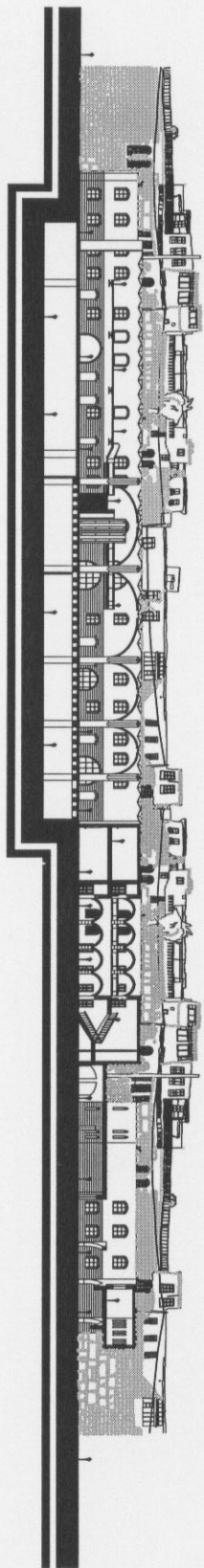
**-1st Floor Plan**

**(Parking)**

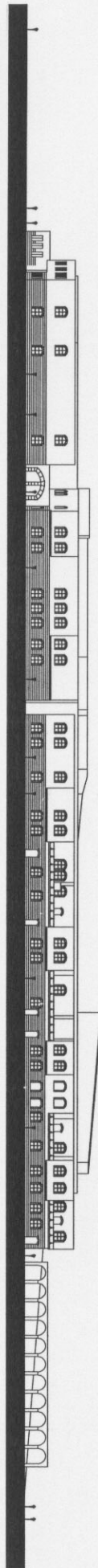
**1/200**



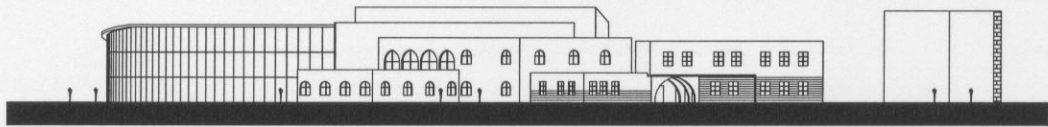
**North Elevation**  
**( With The Wall Of Damascus Behind )**



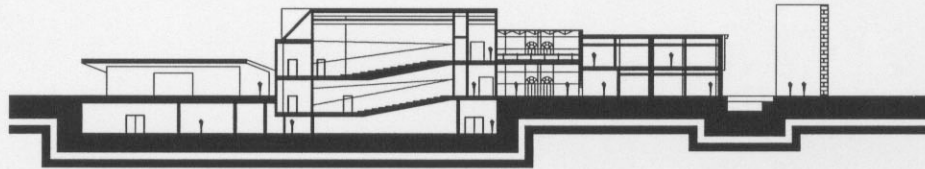
**Section B h**  
**( Through The Hara )**



**South Elevation**  
**( Facing The Wall Of Damascus )**



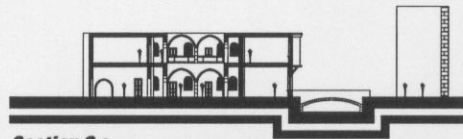
***West Elevation***  
***(Facing The Old City)***



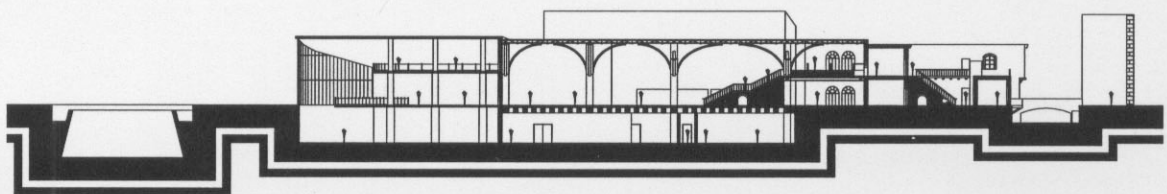
***Section E e***  
***(Through Theaters)***



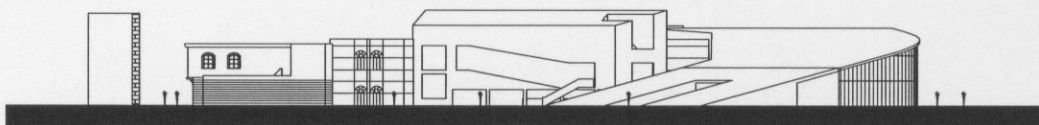
***Section D d***  
***(Through The Multi-Function Forum)***



***Section C c***  
***(Through The Management Department)***



***Section A a***  
***(Through The River Barada, The Library, The Hara And  
The Wall)***



***East Elevation***  
***(Facing Bab Touma Square)***



